

## ح 4 | الأدب وعلاقته بحسن الخلق ومسائل مهمة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا هو المجلس الرابع من مجالس المعاني الدقاق - [00:00:00](#)

شرح كتابي الادب والرقاق من صحيح الامام البخاري. وكان المجلس الفائت آآ كان المقدمة الاولى اه لكتاب الادب آآ والتعليق على كلام الامام البخاري عليه رحمة الله كتاب الادب واواصل هذه المقدمة - [00:00:21](#)

ومقدمة مهمة جدا اه في تركيز معنى الادب ومدلولات هذه الكلمة العظيمة اه لان الادب كما ذكرت من قبل هو الاخذ بمكارم الاخلاق الادب والاخذ بمكارم الاخلاق والادب ترويض الانسان نفسه - [00:00:46](#)

او ترويض الانسان غيره على التحلي بما ينبغي ان يكون عليه من الفضائل والمكارم والصفات الحسنة والخلال النبيلة الطيبة تواضع بذلك العلاقة الكبيرة بين الادب وبين حسن الخلق والاخلاق الفاضلة في الحقيقة هي المظهرة - [00:01:11](#)

لمكونات الانسان وباطن قلبه ولهذا كان بعض السلف يكتب بعضهم الى بعض بكلمات من هذه الكلمات من اصلح سريرته اصلح الله علانيته وربنا سبحانه وتعالى عندما مدح النبي عليه الصلاة والسلام مدحه باية عظيمة جدا. قال فيها وانك لعلی - [00:01:39](#)

خلق عظيم وانك لعلی خلق عظيم النبي عليه الصلاة والسلام شهر بالاخلاق الطيبة العظيمة في مكة وكان من اعظم هذه الاخلاق الصدق والامانة ولو نظرنا الى القرآن الكريم نجد ان - [00:02:06](#)

القرآن الكريم آآ يشير الى الاخلاق الطيبة ويدل على الاخلاق الطيبة ويأمر بالاخلاق الطيبة ولهذا من تمسك بالقرآن تمسك بالاخلاق الطيبة النبيلة التي يحبها ربنا عز وجل. لما لا والقرآن نفسه - [00:02:33](#)

هو كلام الله سبحانه قال الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فكلام الله يشتمل على ما يكون نافعا للمرء من الاخلاق الطيبة والخصال الحسنة ولهذا كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن - [00:03:02](#)

وفي الصحيح ان سائلا اتى ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ليسأل عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها الست تقرأ القرآن فقال بلى - [00:03:30](#)

فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن خلق النبي عليه الصلاة والسلام كان القرآن ولهذا اخرج الامام البخاري في الادب المفرد. والادب المفرد ليس هو صحيح البخاري - [00:03:54](#)

الادب المفرد آآ هو ادب او هو كتاب الادب المفرد كتاب خصه الامام البخاري عليه رحمة الله لذكر الادب فالادب المفرد اوعب من كتاب الادب الذي هو في اه كتابه الجمع الصحيح - [00:04:18](#)

اه ففيه زيادات كثيرة وفيه قليل من الاثار الموقوفة وهو كتاب كما قال الامام ابن حجر كثير الفائدة في كتاب الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بعثت لاتمم مكارم. وفي رواية سالحة الاخلاق - [00:04:39](#)

وهذا الحديث صححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله في سلسلة الصحيحة وفي صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وكان من جملة ما يدعو به اهدي. يدعو ربه يقول اهدي - [00:05:04](#)

لاحسن الاخلاق اهدي لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. ويا ريت احنا برضك نجتهد وان ندعو بهذا الدعاء. اللهم اهدها لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت يا الله - [00:05:25](#)

ويقول واصرف عني سيئها اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت يا حبذا لو حفظنا هذا الدعاء وكررناه اصرف عني سيئها

فانه لا يصرف عني سيئها الا انت. وقبل ذلك يقول الانسان اهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي - 00:05:43

لاحسنها الا انت يا حبذا لو حفظنا هذا الحديث وكررناه وعلمناه اولادنا وعند الترمذي وصححه الشيخ الالباني من حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي - 00:06:08

واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا محاسنكم اخلاقا فاحب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم هم اكثر الناس حسنا في اخلاقهم بل من اقرب الناس مجلسا يوم القيامة من النبي صلى الله عليه وسلم احاسن الناس اخلاقا كما صح عنه صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

وعند الترمذي وصححه الالباني من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال النبي عليه الصلاة والسلام تقوى الله - 00:06:58

تقوى الله وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق يبقى من اكثر ما يكون سببا في دخول الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق اه وعندما نتكلم عن مسألة الادب الذي يتضمن ويدل ويشير الى حسن الخلق - 00:07:22

بتكلم عن اشكال كبير في عالم الواقع يضرب حياة الناس ويضرب طائفة من الناس هي طائفة طلبة العلم حياة الناس لما ننظر الى حياة الناس في المتاجر والمصانع وفي الجامعات والمدارس - 00:07:47

وفي الحافلات والشوارع وفي الدكاكين والمحلات والشركات والمؤسسات عندما ننظر الى الناس في صناعتهم الحرفيين والعمال والسواقين والاطباء والمهندسين والصيدلة والقانونيين واساتذة الجامعات عندما ننظر الى المجتمع آآ كله نجد ان هناك ازمة كبيرة جدا في سوء الخلق - 00:08:09

ازمة كبيرة جدا في سوء الادب وهذه الازمة الكبيرة التي فشت في المجتمع تسربت الى طائفة مخصوصة اه هذه الطائفة تجتهد في طلب العلم الشرعي وتريد ان تكون سببا في نفع الامة عن طريق طلب العلم الشرعي - 00:08:37

دي مشكلة كبيرة جدا وهذه المشكلة آآ يعني آآ مقدمة خطيرة لما قد يتعرض له المجتمع من مصائب اذا لم نتدارك هذا الاشكال يعني دائما البدن الصحيح لو حصل فيه اي تغير - 00:08:58

لابد الانسان يعالج هذا التغير حتى يذهب هذا التغير سريعا احنا عندنا الامة الاسلامية امة عافية فلو حصل فيها اي تغير يبقى بالضبط زي المرض الذي يهجم على البدن. الانسان كويس. وفجأة يشعر ان في هناك حرارة شديدة - 00:09:18

وان فيه نقي وفيه دي كلها القيء والحرارة والاسهال دي متغيرات تدل على ان هناك مرض. فيه مرض اصاب هذا البدن وبالتالي الانسان بيذهب الى الطبيب ويجتهد في آآ التضبيب وطلب العلاج. كذلك الامة دي امة الاسلام امة طاهرة - 00:09:39

وامة مباركة وثوبها نظيف. فعندما تأتي بعض الافات تصيب الامة فان الامة تشتكي بتظهر المسائل ديت في صورة مخالفات شرعية زي ما احنا شايفين اذا سوء الادب الموجود سوء الاخلاق الموجودة دلالة ان هناك اشكال موجود في الامة. طب يا ترى الاشكال ده - 00:09:59

يعني ممكن نقدر نقول اسبابه ايه؟ ممكن نقول بعض اسباب هذا الاشكال ممكن نقول عدم وجود المربين والمؤدبين الذين يعلمون الناس الادب كما يعلمونهم الاحكام والقرآن. احنا دلوقتي بنشوف ناس كتير جدا بتاخذ اجازات ومدارس قرآن ومدارس آآ اقرأ - 00:10:24

ومؤتمرات في في مثلا في القرآن ومؤتمرات في كذا هذا كله جيد هذا كله جيد. ولكن عندما ننظر نجد ان الذين يجتهدون في طلب علوم القرآن او طلب علوم الحديث - 00:10:49

الذين يعلمونهم لا يعلمونهم الادب قبل العلم ليه؟ لانه ربما هؤلاء العلماء الذين يعلمون الطلاب هذه العلوم المتصلة بالقرآن او المتصلة بالحديث انفسهم في حاجة الى مزيد من التربية والادب - 00:11:08

احنا بنجد ناس كتير جدا تصدروا وبقوا علماء في القرآن وعلماء في الحديث ولا نعرف لهم اصلا الناس ديت اتربت ازاي واتعلمت ازاي وعاشت حياتها ازاي. وبالتالي عدم وجود المربين والمؤدبين ده اشكال - 00:11:29

في حياة الامة اشكال في حياة الامة الاشكال الثاني ومتصل بالاول ايها العلماء لهم احترامهم واجلالهم. ولكن لا يهتمون بمسألة الادب ممكن تجد العالم مسألة الادب عنده عبارة عن يتكلم كلمتين في الادب - [00:11:47](#)

قال فلان وقال علان او اية علق عليها تعليق بسيط. لكن العالم لابد ان يكون مدرسة في نفسه يتعلم منه الادب بطريقة عملية الادب يا سادة ليس ان تتكلم بجملة - [00:12:06](#)

او انتم تلقي درسا درس اليوم في الادب الادب كذا وكذا ده كلام نظري. ولكن اين العمل؟ اين الوقائع؟ اين الحقائق فالطلبة لا يتعلمون الادب من مشايخهم بطريقة عملية لا في السمات ولا في الطريقة ولا في الهدي ولا في الاسلوب - [00:12:24](#)

ولا في التعامل مع مجريات الاحداث وحقائق الحياة ابدأ فصار الادب في عالم العلم مجرد امور نظرية. فهذه مشكلة خطيرة جدا جدا اه لو تجاوزنا مسألة الموجهين والمؤدبين والعلماء لنصل الى الطلبة الذين يطلبون العلم - [00:12:45](#)

تجد ان الطالب ينشغل بطلب العلم ولا ينشغل بطلب الادب تجد الطالب كل همه يختم القرآن يحفظ ما تيسر من احاديث يحفظ بعض المتون يدرس بعض الكتب بعض الحواشي بعض المنظومات - [00:13:10](#)

آ لا بأس ان هو يختصر بعض الكتب لا بأس ان هو يدقق في بعض المسائل لا بأس ان هو يدرس بعض الامور يعمل بعض الابحاث ولكن اين الادب لم يتعلم الادب من شيخه - [00:13:26](#)

لانه في الاصل مسألة الادب غير واردة في ذهنه. اللي وارد في ذهنه كله ان هو يريد ان يمتلى بما يطلب العلم عنده مجرد تحصيل العلم عنده مجرد تحصيل ويريد ان يحصل - [00:13:42](#)

لكن الذي يحيط اناء العلم ويهذب بناء العلم ويبارك في هذا الاناء ويجعل له اطارا وحكمة وسياسة ورونقا هو ماذا؟ هو الادب ولذلك سنجد ان العلماء قديما كانوا يهتمون بالادب - [00:14:00](#)

ويقدمون طلب الادب على طلب العلم اذا طلب العلم اللي هي طلب المسائل والاحكام والتفنن فيها لابد ان يكون تاليا لطلب الادب لماذا لان القلب لابد ان يكون قلبا طاهرا - [00:14:24](#)

ليستوعب العلم. دي قصة المسألة. ليه الادب قبل العلم مكان العلم في الحقيقة والقلب ده مكان القلب في الحقيقة والقلب عندما يستقبل العلم القلب يحب ان يستقبل العلم كمال وكمال وكمال. ولذلك قالوا اثنان لا يشبعان طالب علم - [00:14:44](#)

وطالب مال لو الانسان كسب مثلا في اليوم الف جنيه عاوز يكسب الفين وثلاثة واربعة وخمسة لو عنده مليون عاوز يكون عنده مليون واثنين وثلاثة واربعة وخمسة مطالب المال لا يشبع - [00:15:05](#)

وطالب العلم لا يشبع. ليه؟ لان بيحصل فيه هناك لذة في القلب لما بيحصل ويطلب ويجمع بيحصل فيه هناك سعادة ولذة في القلب السعادة دي كل ما بيجمع اكثر ويطلب اكثر اللذة دي بتزداد والسعادة بتزداد - [00:15:21](#)

وبالتالي لا يشبع طالب العلم طب لو القلب ده غير نظيف ايه اللي يحصل لا يستفيد الانسان من علمه احنا بنشوف كثير جدا من طلبة العلم بل من العلماء ليفتوا بفتاوى مضلة - [00:15:41](#)

ويجرون في كلامهم مع اهل العلمانية ويجرون في كلامهم مع اداء الملة ليه؟ لانهم لم يستفيدوا من علمهم لم يستفيدوا من علمهم ولذلك قالوا العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالي - [00:16:00](#)

يعني لو فيه هناك واحد اخلاق فاسدة ومصاب بالكبر والتعالي والعشب وطلب العلم العلم ده يفسده زي بالضبط لما يكون تبة رملة عالية ينزل عليها الماية الحلوة الطيبة المباركة الماية تعمل ايه في تبة الرملة عالية - [00:16:25](#)

يدغدغها وتفسدها مثال اخر لو ان في هناك انسان عنده حلة اناء مصدي متسخ رائحته عفنة ومنتنة وجاب برطمان غسل البرطمان الكيلو مثلا بميت الف جنيه وحط البرطمان العسل في هذا الاناء العفن القذر المصدي - [00:16:46](#)

يبقى احسن ولا افسد؟ افسد المفترض يعمل ايه ان يغسل الاناء وان يهذه وان يطيبه ليستقبل هذا العسل الطيب العلم بقى افضل من هذا العسل الغالي وبالتالي كان من المناسب - [00:17:17](#)

ان يهتم طالب العلم باصلاح قلبه ومن اعظم ما يصلح به القلب الادب ولهذا كان حرص المتقدمين على طلب الادب قبل طلب العلم.

طب هيا بنا ننظر الى بعض كلام السلف - 00:17:37

المتقدمين ونبدأ بالصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقد ذكر ابن مفلح وهو محمد ابن مفلح الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة سبع مئة وثلاثة وستين له كتاب عظيم جدا اسمه - 00:17:54

الاداب الشرعية في المجلد الرابع يقول روي عن عمر قال تأدبوا ثم تعلموا. يبقى عمر بن الخطاب يقول تأدبوا ثم تعلموا الرواية ديت حتى وان كان في اسنادها بعض الكلام لكنها بالفعل - 00:18:14

رواية متينة وصحيحة المعنى يبقى تأدبوا قبل ان قبل ان تتعلموا اه لو نظرنا الى محمد ابن سيرين هذا تبقي جليل توفي سنة مئة وعشرة من الهجرة اه ننظر ماذا يقول هذا التابعي؟ بيحكى عن التابعين هو تابعي بيذكر بقى عن اخوانه ومشايخه من التابعين والصحابة - 00:18:32

يقول كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم الله يبقى التابعين وكبار التابعين كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. الكلام ده ذكره خطيب البغدادي طيب ايه معنى الهدي اللي هم بيتعلموه كما يتعلمون العلم؟ ننظر كده في كتب اللغة يقول لك ان الهدي هي الطريقة الحسنة في - 00:19:00

في الاقوال والاعمال يعني هي زي السم. يبقى الهدي زي السم قبل ما الطريقة الحسنة في القول والفعل بيترتب عليها ايه؟ بيترتب عليها السكون والوقار. اذا ده اسمه الادب. يبقى معنى ذلك - 00:19:27

ان السلف كانوا يتعلمون الادب كما يتعلمون ماذا؟ العلم. دي مسألة دقيقة جدا تعلم الادب كما يتعلم العلم ابن المبارك عبد الله ابن مبارك المروزي المتوفى سنة مئة وتمتاض هجرية آآ ادرك التابعين - 00:19:45

وكان مدرسة في التربية والادب يقول طلبت الادب ثلاثين سنة ده احنا بس نشوف كده الايه المسألة دي ان بعض الناس يقول لك انا كنت مع الشيخ الفلاني قعدت معه تمن سنين ما لا حفظت حاجة ولا - 00:20:10

اتعلمت حاجة. هذا جهول فانظر الى هذا الرجل الذي صاحب التابعين يقول طلبت الادب ثلاثين سنة. وطلبت العلم عشرين سنة اه ليس هناك تعارض يمكن ان يطلب الادب ومع طلب الادب يطلب ماذا؟ العلم. فتدخل العشرين سنة من جملة - 00:20:28

آآ الثلاثين ليس في ذلك ما يضر. ولكن حتى لو كان ذلك المعنى معنى مقصود. لأ كان حرصه على ايه اكبر من ايه؟ لأ كان حرصه على الادب اكبر من حرصه على ماذا؟ على العلم. قال وكانوا يطلبون الادب قبل العلم - 00:20:53

اللي هم مين؟ الحدادين والسباكين والحمالين والشياطين مع احترامنا لكل الناس لأ وانما يعني وكانوا اي كان السلف من التابعين يطلبون الادب قبل العلم هذا الاثر الجميل اللي ذكره ابن الجزري الشافعي في طبقات القراء - 00:21:12

وايضا في الخطيب الخطيب في كتابه الجامع وايضا ذكر هذا الكلام ابن القيم في كتابه القيم مدارج السالكين. آآ قال ابن المبارك ايضا نحن الى قليل من الادب يا ريت بس اليوم اللي انا اقولها ثلاث مرات عشان نحفظها - 00:21:34

نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم اقولها كم مرتين نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم يبقى حاجتنا الى قليل من الادب - 00:21:53

اعظم من حاجتنا الى كثير من العلم. يعني معنى ذلك ان قليل الادب قد يكون اعظم بركة من كثير العلم في حلة الاولياء لابي نعيم المتوفى سنة ربعمية وثلاثين هجرية - 00:22:13

وهذا كتاب يعني فيه تراجم طبية وقوية لكثير من المتقدمين انه متوفى سنة ربعمية وثلاثين. اذا هو ادرك القرن الرابع وادرك القرن ماذا؟ الخامس. ادرك قرنين فيحكى ان ما لك بن انس المدني - 00:22:29

مالك بن انس هذا كان امام اهل الحجاز واحد الفقهاء الكبار والمحدثين العظام احد اويات العلم والعمل آآ وتوفي عليه رحمة الله سنة مئة تسعة وسبعين هجرية لما اقول مئة تسعة وسبعين هجرية اذا كان في القرن ماذا؟ الثاني الهجري - 00:22:51

الامام ما لك ابن انس آآ كان بينصح فتى من قريش عاوزين نشوف بقى النصيحة يعني نصيحة الامام الكبير لفاتحة الولد ده او الفتى ده عاوز يطلب العلم فالامام مالك عليه رحمة الله - 00:23:13

كان بينصحه. فبيقول له ايه؟ يا ابن اخي وده برضك من الادب يقول له تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم سبحانه الله! ده نصيحته تعلم  
الادب قبل ان تتعلم العلم - [00:23:30](#)

ده الامام مالك امام المدينة دار الهجرة وامام اهل الحجاز واحد اوعية العلم. هو لا يقلل من شأن العلم. ولكن يريد وان يحافظ على  
العلم ولا يريد ان ينتج العلم - [00:23:49](#)

من يوصفون بالعلم وهم من اشد اعداء العلم ويحصلون العلم ولكنهم يتخبطون في الجهالة والعياذ بالله ولذلك قال له  
تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم ولذلك لو آآ شفنا كده تلميذ الامام ما لك اللي هو ابن وهب بيقول ايه ابن وهب - [00:24:07](#)

يقول ما نقل من ادب ما لك الحاجات اللي احنا نقلناها واتعلمناها وتأثرنا بها من ادب ما لك اكثر مما نقلناه من علمه يا سلام يبقى  
التلامذة تأثروا بادب ما لك اكثر من تأثرهم بعلمه - [00:24:38](#)

واللي كتبوه وحصلوه ودونوه من ادب اكثر مما دونوه من علمه ولكن ده بيجرنا الى مسألة بسيطة وهي ولكن اين مدونات الادب؟  
يعني كان نفسنا التلاميذ ان هم يكتبوا مدوناتهم عن القائمة والمدونات دية تبقى موجودة الى الان - [00:24:59](#)

نشوف الامام كان بيعامل ازاي زوجته واولاده بيعامل جيرانه تبقى فيه تفصيلات. يقينا التلاميذ كتبوا هذه الاشياء ولكن ربما ضاعت  
هذه الاشياء مع كثير مما ضاع عبر التاريخ. القصة الجميلة دي اللي هي نصيحة الامام ما لك عليه رحمة الله لفتى قريش - [00:25:21](#)

ذكرها الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء اه وايضا آآ مسألة مسألة آآ ابن وهب مسألة ابن وهب وما نقله عن شيخه في الادب ذكرها  
الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء. اما الكلام الذي هو نصيحة الامام ما لك - [00:25:44](#)

لفتى قريش ذكره ابو نعيم في آآ حلية الاولياء اه لو نظرنا الى الامام احمد عليه رحمة الله احمد بن حنبل الشيباني الامام المعلوم  
والمحدث المعروف ومن الطرائف الجميلة ان - [00:26:13](#)

ابن حزم عليه رحمة الله في كتابه المحلى الاثار آآ كان شديد النقمة على الفقهاء وصب جم غضبه على فقهاء زمانه وما نقلوه عن  
متقدميهم من الاحناف والمالكية والشافعية الا انه لم يذكر مذهب الحنابلة قط. ليه؟ ده سؤال مهم جدا - [00:26:33](#)

لان تصنيف آآ ابن حزم للامام احمد انه ليس صاحب مذهب وانما هو محدث وانما هو محدث من رجال الحديث ولهذا كان احترامه له  
الامام احمد كان محدثا وكان من رجال الجرح والتعديل كان الطبقة الثانية او الثالثة في مراتب رجال الجرح والتعديل - [00:27:03](#)

آآ وكان ايضا فقيها صاحب مدرسة فقهية لها اصول في النظر والاستدلال وتوفي عليه رحمة الله سنة متين واحد واربعين هجرية آآ  
نشوف اسماعيل ابن علي وهو احد تلامذة الامام احمد عليه رحمة الله بيقول - [00:27:31](#)

كان يجتمع في مجلس احمد يعني الناس اللي بتيجي تحضر الدرس بتاعه نحو خمسة الاف او يزيدون بسم الله ما شاء الله. يعني  
حوالي خمس تلاف بيحضروا مجلس الامام احمد او يزيدون. خمسمائة يكتبون في خمسمية يكتبوا - [00:27:51](#)

وده يدل على ان دايم ان طلبة العلم اقل بكثير. يعني الخمسمية والخمسة الاف نسبة العشر. فلو قلنا او يزيدون يبقى اقل من العشر  
طلبة علم. والباقي دول كلهم الامة دي كلها - [00:28:10](#)

يبقى اقل من العشر دول طلبة علم. يكتبوا الحديث طب والامة دي كلها بتيجي تعمل ايه بقى؟ نسمع قال والباقيون يتعلمون منه  
حسن الادب والسمت يبقى في طلبة والباقيين دول كلهم بيتعلموا منه ماذا؟ حسن الادب والسمت. هم مش هيكتبوا الحديث -  
[00:28:27](#)

طب الناس اللي بتكتب الحديث فقط ولا يتعلمون منه ايضا حسن الادب والسمت يتعلمون منه ايضا حسن الادب والسمت. والسمت  
في اللغة بمعنى الهيئة والسكينة والوقار دي مسألة مهمة ان المؤدب والعالم حتى اذا مزح لابد ان يكون وقورا فيه آآ مزاحه. روى  
الخطيب البغدادي - [00:28:54](#)

بسند ان ابراهيم بن الحسين بن زيد قال قال لي ابي وابراهيم بن الحسين بن زيد ابو زيد هو زيد آآ ابن علي ابن الحسين ابن علي  
رضي الله تعالى عنه - [00:29:20](#)

فابوه اللي هو الحسين ابن زيد توفي حوالي مية وتسعين من الهجرة وله اكثر من ثمانين سنة يبقى الراجل ده ادرك القرن الاول

وادرك يعني آآ بعض الصحابة كما ادرك آآ كبار التابعين - [00:29:39](#)

الرجل اللي هو التابعي الكبير ده بينصح ابنه بيقول له ايه؟ بيقول له يا بني يا بني انت الفقهاء والعلماء وتعلم منهم انتيهم وتعلم منهم وخذ من اذابيهم واخلاقهم وهديتهم - [00:29:56](#)

خذ من ادبهم واخلاقهم وهديتهم فان ذلك احب الي لك من كثير من الحديث عندما تأخذ من ادبهم وعلمهم وهديتهم وستنتهم فان ذلك يكون احب الي لك من كثير من العلم. ايوة - [00:30:17](#)

ولكن تعلم ان تتعلم منهم الادب قبل ان تتعلم منهم الحديث ولهذا قال ابن المبارك عليه رحمة الله. ودي مسألة بنجدها في عالم الناس. من تهاون بالادب حرم السنن من تهاون بالادب - [00:30:37](#)

حورم من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن السنن اللي هو اتيان السنة. تجد بعض الناس بيصلوا الفرائض ويصعب عليهم ان يصلوا السنن يصومون الشهر الكريم شهر رمضان ويصعب عليهم ان يصوموا السنن - [00:31:01](#)

يقرأون في رمضان ويصعب عليهم ان يقرأوا القرآن في غير رمضان يأتون الزكاة ويصعب عليهم ان يتصدقوا بصدقة وهكذا. فمن تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض - [00:31:28](#)

ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة. يبقى الانسان عندما يحرم معرفة ربه سبحانه ويحرم معرفة كيفية الوصول الى الله عز وجل هذه عقوبة ماذا؟ عقوبة عدم التربية وعدم التحلي الاداب - [00:31:51](#)

وحسن قول بعض الحكماء عندما قالوا حسن الادب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك. يبقى عرض مملوك لا ينظر اليه يرفع الى ركبتى الملوك اه ولو تأملنا واقع الانبياء ما اقوامهم من الموافقين والمخالفين - [00:32:20](#)

مواقع وحال النبي صلى الله عليه وسلم مع الموافقين والمخالفين وواقع الصحابة الكرام في حياتهم في اسرهم ومجتمعاتهم بل في حروبهم واعداهم سجد ان الادب كان سمة غالبية طيبة ولهذا كان من الاهمية بمكان ان اقدم هذه المقدمة ولنبدأ المجلس القادم باذن

الله تبارك وتعالى في الحديث - [00:32:47](#)

في في صلب الكتاب نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم. وان يعيننا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:21](#)